

مقدمة دورة للمراهقين

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى في محكم كتابه : "وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ" (الذاريات: 56)

فعلينا جميعا أمانة في الأعناق والأرواح وهي عبادة الله سبحانه وتعالى الذي كرمنا على سائر مخلوقاته بعبادته ..

فالإنسان حمل أمانة الطاعة ((إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنََّّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا)) سورة الأحزاب .. وذلك ليس لعدم قابلية السماوات والأرض على الطاعة فهي مجبولة عليها ولكن عن تحمل الأمانة التي تستدعيها التزامات الطاعة وضرورياتها فحملها الإنسان، فالطير تسبح بحمده والجمال وكل شيء حولنا يسبح بحمده حتى الأشجار الأحجار حيث قال تعالى : ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً □ وَإِنَّ مِنْ الْحِجَارَةِ لَمَاءَ يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ □ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَاءٌ يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ □ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَاءٌ يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ □ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (74) (البقرة) وقال جل وعلا أيضا : لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لَضَرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّ هُمْ يَتَذَكَّرُونَ (21) سورة الحشر ..

ومن هنا أحبتي ندرك أن هناك أمانة في رقابنا وهي عبادة الله جل وعلا والإمتثال لأوامره سبحانه وتعالى لأنه خلقنا لنعبده ونقدسده ونسبح بحمده ..

فهذا الأمر يكون بطريقتين :

الأول : وهو معرفة أصول الدين والاعتقاد والجزم بها .. وهذا ليس فيه تقليد فيجب على كل إنسان أن يعتقد بوجود الله بطريقته وبحثه الخاص عبر قراءة كتب العقائد والمعرفة منها

الثاني الفروع: وهو معرفة كيفية العبادة وتشريعاتها والفقه وهنا يقع التقليد والرجوع للعلماء فيها ..

فهذه الدورة ستحمل الطريقتين سنبدأ بالأول ومن ثم الثاني ..

والله من وراء القصد.